

## اشتغالات المنظومة اللونية في فنون ما بعد الحداثة ودورها

### في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية

سمر محمد علي حمادي

أ.م.د. اخلاص ياس خضير

جامعة بغداد - كلية فنون جميلة

[natalepq1@gmail.com](mailto:natalepq1@gmail.com)

#### ملخص البحث :

عرض البحث الحالي اشتغالات المنظومة اللونية لفنون ما بعد الحداثة و دورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية احتوى البحث على أربعة فصول، عُنِيَ الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث متمثلاً بمشكلة البحث التي تجلت في الإجابة عن التساؤل الاتي ما اشتغالات المنظومة اللونية لفنون ما بعد الحداثة و دورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية اما هدف البحث هو: تعرف اشتغالات المنظومة اللونية لفنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية اما الفصل الثاني احتوى على مبحثين المبحث الأول: اشتغالات المنظومة اللونية و مفهومها المبحث الثاني تضمن تربية التذوق الفني اما الفصل الثالث إجراءات البحث أما الفصل الرابع احتوى على النتائج والاستنتاجات والتوصيات الكلمات المفتاحية : المنظومة اللونية ، فنون ما بعد الحداثة ، تربية التذوق الفني

#### Abstract

The current research deals with the functions of the color system for postmodern arts and its role in raising artistic appreciation among students of the Art Education Department. The research contains four chapters. The first chapter is concerned with the methodological framework of the research represented by the research problem that was manifested in the answer to the following question: What are the functions of the color system of postmodern arts and its role in raising art relish among students of the Art Education Department: Learn about the functions of the color system for postmodern arts and its role in raising art relish among students of the art education department. The second chapter contained two topics, the first topic: The functions of the color system and its concept. The second topic includes the education of art relish. As for the third chapter, the research procedures, the fourth chapter contains On findings, conclusions and recommendations

key words : Color system, postmodern arts, education of art relish

### مشكلة البحث :

ان التحولات التي طرأت على التاريخ الحديث ادى الى الكثير من الثورات والانقلابات والإزاحات لإيجاد قاعدة جديدة لعصر ما بعد الحداثة الذي بدا بالتمرد على كل تقاليد وأفكار الحداثة؛ بكونها أفكاراً لم تكتمل.

وبدأت تظهر استراتيجيات حديثة ونظم متطورة في أدائها المتسارع الذي جعل من الفكر، والمعرفة نظاماً آخرًا تشارك به عين وذاتية الفنان في صياغة الرؤية الجديدة للعالم التي ازدادت تعقيدا في ابتكار معطيات جديدة للتوليف البصري، ألغت المسافات بين الشكل ومادته وألغت التجسير بين العدة والأدوات التي تسهم في إنشاء المنتج الانجازي.

مع ظهور فنون ما بعد الحداثة والتي جاءت كرد فعل عن كل ما هو متعارف عليه فقد اعتبرت فن تحطيم و كسر كل القيود التي أحاطت بالفنان وأعطت له الحرية في التعبير عن أفكاره بطرق وأساليب مختلفة فقد اعتمد الفنان في التعبير عن افكاره بالالوان ولكن بطرق جديدة كما في ( التعبيرية التجريدية) بعلاقاتها اللونية الخالصة فاللون يشكل علامة فنية من علامات النتاج الفني كونه يحمل معنى ظاهريا وباطنيا وقد تباينت تفسيرات اللون بسبب اختلاف الأعمال الفنية ،ففي رسوم ما بعد الحداثة تطورت العلاقة بين الفن ومجمل العلوم وصار ينظر له علامة يرتبط من حيث خصائصه و أنظمتة وعلاقاته الجمالية بمجمل ظروف وعناصر متغيرة ومتحولة تبعا للوظيفة الدلالية التي ينتجها المنجز الفني فضلا عن وظيفته النفعية المباشرة المرتبطة بعلاقاته اللونية، اذ صار اللون يمثل قيمة دالة متحركة ومتحولة وعنصرا فاعلا من عناصر المنجز الفني لما يحمله ويتضمنه من معان ورموز مباشرة وغير مباشرة متغيرة فتنوعت مديات تذوق الفنون باختلافها تبعا وعملية استيعابها من قبل المتلقي (الطالب ) ،لأنها عملية ادراك علاقات فنية ، ومحاولة لتفسير تلك الأعمال التي ينتجها الفنانين،و تعرف على لغة كل فنان ومحاولة فهم نتاجه،و بناء على هذا على المتلقي(الطالب) ان يحاول ان يتذوق هذه الاعمال أذ يحاول الفنان اظهار اعماله بالمنظومات و التقنيات اللونية الجديدة و من هنا يمكننا صياغة مشكلة البحث في

التساؤل الأتي ( ما اشتغالات المنظومة اللونية في فنون ما بعد الحداثة و دورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية ؟) .

#### أهمية البحث :

١- قد تساعد هذه الدراسة الطالب في أن تكون لديه لغة حوار و ثقافة فنية عند تذوق العمل الفني تمكنه من فهمه و الغوص داخل تركيباته الجمالية أي حالة وجدانية متكاملة متخذاً أمام العمل الفني حالة من التوقف أو التأمل الجمالي .

٢- قد تفيد الدراسة في التعرف على أهم الأساليب و التقنيات التي ظهرت في فنون ما بعد الحداثة و كيفية اشتغال المنظومة اللونية بتقنيات جديدة و متطورة .

٣- قد يسهم البحث الحالي في رفد المكتبات العلمية و الفنية في بحث علمي يفيد طلبة الفنون .

#### هدف البحث

يهدف البحث الحالي في (التعرف على اشتغالات المنظومة اللونية في فنون ما بعد الحداثة و دورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية )

#### حدود البحث :

الحد الموضوعي : المنظومة اللونية - فنون ما بعد الحداثة (التعبيرية التجريدية) مشروع تخرج تشكيلي

الحد المكاني : قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .

الحد الزمني : نتائج الطلبة قسم التربية الفنية الصف الرابع للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

#### تعريف المصطلحات :

#### المنظومة اللونية :

عرفتها العفراوي (٢٠١٦): "هي منظومة خاصة في فكر واحساس الفنان وخاضعة لمجموعة من القواعد والتقنيات، لتفعيل العلاقات الشكلية بين الصور الراسخة في ذهنه التي تدركها حواس الفنان وفقاً لعملية النظم الجمالي وبنيتي منها مدلولاته من الأشياء التي

يحددها إدراكه الخاص في تنظيم الشخصية والتجارب العلمية" ( ٢٠١٦،p76 AI- (Afrawi, Nidal

عرفتها اسماعيل (٢٠٢٠)"وهي عبارة عن مؤسسة قائمة على سلسلة من الحلقات او الخلايا المترابطة وفقا لنظام او سياق معين، تعمل على تفعيل أشغال الألوان وفقا لقيمتها وشدتها اللونية بدقة و المفعلة بدورها ( الضوء والظل) من جهة.. وتفعيل التأثيرات الرمزية للألوان ،لاسيما أظهار دلالاتها التعبيرية المؤدي الى المعنى " (Ritaj Ibrahim ، 2020) (Ismail

**التعريف الإجرائي:** مجموعة العناصر المترابطة وظيفياً يقوم الفنان بالاستفادة من السمات اللونية وتقنياتها وتنظيمها في أماكنها المناسبة ارتباطاً بالمعنى السايكولوجي للموضوع الخاص بانتاجات قسم التربية الفنية  
**فنون ما بعد الحداثة :**

عرفها: سامي(١٩٩٤): أن ما بعد الحداثة تمثل التحولات التي حدثت مع الثقافة وفي قواعد اللعبة العلمية والأدبية والفنية ابتداءً من أواخر القرن التاسع عشر مروراً من أحداث وقعت في القرن العشرين من حروب وكوارث وزلازل علمية متنوعة " (p15، ١٩٩٤ Adham Sami

عرفها بيتر (١٩٩٥): ما بعد الحداثة بأنها " تقتزن بالثقافة الدنيا وتهاجم فنون الماضي وتحاكيها بالسخرية وترتبط بالتفكيك والنزوع الى الاستهلاك بالتلفاز ودوائر المعلومات " (Brooker. Peter ١٩٩٥ 'p13 )

**التعريف الإجرائي:** ويقصد به النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية وتعبر عن أسلوب جديد في الأفكار والأساليب و التقنيات والتي يسعى طلبة قسم التربية الفنية توظيفها في اعمالهم الفنية التشكيلية .

### **التذوق الفني :**

يرى البسيوني ( ١٩٨٩ ) : التذوق الفني " هو نوع من التعاطف و الاستجابات الوجدانية و بأن التذوق عملية تعبر عن علاقة تعاطف بين الفرد وبين الشيء الذي يستحوذ على مشاعره بما يحمله من سمات جمالية تجعل الانسان يحس بالمتعة و الارتياح مما يعني أن

أعجاب بجمال الفن ينتج عن التأثير الوجداني " ( Bassiouni, ١٩٨٩، p٢٥ )

Mahmoud

يعرفه حنوره (٢٠٠٠) بأنه "التذوق الفني هو عملية اتصال، وعملية الاتصال، تقتضي وجود طرفين احدهما هو المرسل والثاني هو المتلقي بينهما قناة لتوصيل، ورسالة محمولة على هذه القناة" (Hanoura Masry. 2000، p3)

**التعريف الإجرائي:** هو عملية اتصال وتواصل بين أعمال الفنان وبين المتذوق أو المستمتع بالعمل الفني والمتفاعل معه برؤية تأملية، كما انه لا يتم على مستوى واحد بل يأتي على مستويات متفاوتة نتيجة ثقافة المتذوقين وحالتهم المزاجية والنفسية والاجتماعية والبيئية والتي تسعى الباحثة الى تربيته لدى طلبة قسم التربية الفني.

### الفصل الثاني

#### المنظومة اللونية مفهومها و اشتغالاتها :

" ان استخدام الألوان في الرسم يمتد من ١٥٠ الف سنه الى ٢٠٠ الف سنة مضت وقد عثر في أسبانيا على رسوم في حوائط الكهوف تمثل بعض الحيوانات في ألوان حمراء وصفراء ترجع الى هذه الفترة السحيقة ودفن الإنسان العصر الجليدي موتاه في لون اصفر و دهن عظامهم بلون احمر و لعله استمد ذلك من ملاحظة ان تدفق الدم الاحمر في الجسم يعني الفرق بين الحياة و الموت فأعتقد ان اللون الاحمر ربما منح الحياة للجسد الفاني" ( Omar Ahmed .1982،p19-p20) كما انه لا يمكن ان

" يخفى على احد الدور الذي يمثله اللون في حياة الإنسان ، فالألوان من أهم الظواهر الطبيعية التي تسترعي انتباه الإنسان ، ونتيجة لذلك اكتسبت مع الأيام ، وفي مختلف الحضارات دلالات ثقافية و فنية و دينية و نفسية و اجتماعية ، و رمزية و أسطورية و توطدت علاقتها بالعلوم الطبيعية وعلم النفس ، وشكلت المادة الأساس للكثير من الفنون و الفن التشكيلي على وجه الخصوص "

(Obeid Claude. 2013 ، p9) اذ ان المنظومة اللونية التي هي احد مكونات الاساسية في بناء اللوحة الفنية وانها تعد " جزء مهم من خبراتنا الإدراكية الطبيعية للعالم المرئي و اللون لا يؤثر في قدراتنا على التمييز بين الاشياء فقط بل و يغير من مزاجنا و

أحسيسنا و يؤثر في تفضيلاتنا و خبراتنا الجمالية بشكل يكاد يفوق تأثيراي بعد آخر يعتمد على حاسة البصر أو أي حاسة أخرى " (Saleh Qasim .2017،p5) أن هذه القدرة الفائقة على تمييز الألوان هي الخاصية الثانية المهمة من خصائص الإبصار التي تعتمد اساسا على خصائص لونية ثلاث هي اللون او الصبغة والإشباع و النصوع أو اللمعان وهي كالألوان " (Saleh Qasim .2017،٣٩p)

١- اصل اللون : بأنه الخاصة التي نميز بها لونا عن آخر كالأحمر من الأصفر و الأخضر من الأزرق

٢- قيمة اللون : تمثل البعد الثاني درجة اشراق اللون او نصاصته و عرفها Munsell بأنها الكيفية التي بها نميز اللون القاتم dark من الفاتح light .

٣- شدة اللون : مدى نفاء اللون او درجة تشبعه . (Omar .١٩٨٢،p١٢١-118p) (Ahmed

" لقد تنوعت دوائر الالوان التي وضعها العلماء و المهتمون بحقول كيمياء الألوان و فيزيائها فهناك دوائر تتألف من ١٠ ألوان وأخرى من ١٢ لونا و أخرى من ٢٤ لونا وكل دائرة تتكون من مجموعة ألوان اساسية هي اسلوب علمي لدراسة الالوان و ترتيبها فالعالم أوزولد وضع دائرة اللونية ذات ٢٤ لونا على اربعة ألوان أساسية هي الأحمر والأزرق و الأصفر و الأخضر " (Saleh Mounir .٢٠٠٨،p٢٧) الشكل (١)

" بالرغم ليس هناك تركيبة معينة لاستخدام الألوان مع بعضها بطريقة معينة إلا أنه عبر السنوات بعض الأنظمة الأساسية قد تطورت " (Dulaimi Marwa .٢٠١٦،p٨٥)



العجلة اللونية التي تتكون من ١٢ من صبغة  
شكل (١)

قدم الكثير من الباحثين تصنيفات تنظيم اللون في تسلسل منطقي لتوضيح خصائصها ومنهم ( Betty Edward2004) قدمت أربعة أنظمة لونية وهي :

١- نظام لوني متجانس : يستخدم هذا النظام ألواناً متجاورة في الدائرة اللونية مثل الأصفر و الأصفر المخضر و الأخضر أو الأحمر و الأحمر البرتقالي والبرتقالي

٢- نظام لوني متمم : و يستند هذا النظام إلى اختيار لونين متعاكسين بزواوية ١٨٠ في الدائرة اللونية مثل الأزرق البنفسجي مع الأصفر البرتقالي .

٣- نظام الألوان الأساسية و يستند النظام إلى اختيار الألوان الأساسية الثلاثة ( الأحمر - الأصفر - الأزرق)

٤- نظام الألوان الثانوية :ويستند النظام إلى اختيار الألوان الأساسية الثلاثة(البرتقالي - الأخضر - البنفسجي) (Dulaimi Marwa .٢٠٠٤،p٢٠ -p26)



جاكسون بولوك Number 26

لو أردنا تناول اشتغالات هذه المنظومة اللونية في مجال الفن عامة وخاصة في فنون ما بعد الحداثة اذ شهد الفن في القرن العشرين و بداية القرن الواحد والعشرين تطوراً تكنولوجياً و تطوراً في الافكار و طريقة التعبير عنها فضلا عن ظهور حركات فنية جديدة ( ان الصفة العامة المتلازمة للتيارات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية على اختلافها هي اللاموضوعية،ذلك لطابعها التجريدي و تخطيها

الأشياء المرئية (العالم الخارجي) لأن فن كهذا لا يرتبط في مفهومه العام بشكل أو إشارة بقدر ما يرتبط باللون و الطريقة المتبعة في استخدام هذا اللون المعبر عن الانفعالات المباشرة ، وظهرت بعد الحرب الحركات الفنية الكبرى-مدرسة نيويورك-المسماة (بالتعبيرية التجريدية) (Amhaz Mahmoud .١٩٨١،p١٥) (ان من اهم فناني التعبيرية التجريدية هانز هوفمان ادولف غوتليب مارك روثكو وايم دي كونغ فرانز كلاين جاكسون بولوك جين دوبوفيه واخرون يعد بولوك الدعامة الأساسية في تيار التعبيرية التجريدية و الذي عرف بطريقته المشهورة التقطير او التنقيط المستخدمة في رسوماته من اجل تحصيل طروحات الرسم الحركي و ذلك بسكب وتقطير الطلاء اللوني على اشكال و خطوط العمل اذ يشارك جسد في عمليات الإنتاج " (Hatami Alaa .٢٠١٣،p55-p56) الشكل (٢) "و تقتضي هذه الطريقة بأن يقذف اللون واو يصب على القماش ذات المقاييس الكبيرة عادة الممدة على الارض بواسطة علبة طاسة مثقوبة القعر يمر بها الفنان بعد ان يضع فيها

اللون السائل فوق اللوحة ذهاباً و إياباً في كل الاتجاهات توصل بول" (p196، ٢٠١٤. Canaan Iyad) من خلال هذه الطريقة الى الجمع في العمل الواحد بين الخط و المساحة الملونة اللذان يؤلفان معا المشهد الفني بخطوطه و ألوانه وما توحى به من اشكال معقدة " (p323، ١٩٩٦. Amhaz Mahmoud) اذ أصبح كل فنان يمتلك أسلوبه الخاص في التعبير الشكلي و اللوني الذي ينطلق من ذاتية خالصة مصدرها اللاوعي عن طريق تفاعل اللون و منظوماته ، فمن خلال هذه المنظومات اللونية حاول الفنان إنشاء جو لوني متماسك عن طريق هيمنة الأحمر وتدرجاته ومكملاته من البرتقالي أو الأخضر. بحيث ترك للمتلقي حرية قرأته و التعبير بالشكل الذي يعتمد جوهرياً على ضرورة تجاوز نمطية القراءة التقليدية للعمل الفني .

### المبحث الثاني : تربية التذوق الفني

" تعد التربية الفنية وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان و عواطفه و خبراته و استنارته في الحياة في قالب من العمل الفني تحسب فيها العلاقات بين الخطوط و المساحات والألوان وأنواع التوافق و التباين والاتزان التي تعكس صلة الإنسان بالكون و إدراكه لقيمته و يمكن ان يعد كل إنسان فناناً من زاوية ما إذا كان قادراً على صياغة أفكاره و تعبيراته في قالب يستطيع المشاهد من خلاله ان يعي ما فيه و يتقبله " (p٢٧، ١٩٩٨. Resourceful Muhammad) (تشير حنان ان التذوق الفني خبرة تساعد الطلاب على البحث و أدراك العلاقات من خلال المراحل التي يمر بها المتذوق وهذا ما أكده محمود البسيوني عندما أشار الى ثلاث مراحل التي يمر بها المتذوق وهي :

١-مرحلة البحث : تتميز بالدقة وأدراك العلاقات والربط بينها و تتميز بالتأمل وهو نوع من النشاط الذهني

٢-مرحلة الاكتساب :يكتسب الفرد المتعة الجمالية من خلال البحث التأملي لمكونات العمل الفني التي تكسب شخصيته طابعاً جمالياً ينعكس على تعديل سلوكها .

٣-مرحلة التعميم : يطبق الفرد ما اكتسبه من مواقف جمالية مختلفة على سائر المواقف في المستقبل نتيجة تكوين حصيلة معرفية تضاف الى رصيده من الخبرة السابقة) (p٥١، ٢٠١٢. Abdul Karim Muhammad) " كما تعد تربية الذوق الفني،أساس

عملية القراءة البصرية، اذ أن وجود الفرد في بيئة تهتم بالجماليات، سينتج بالضرورة كيانا أقدر على تذوق الفن، كمقدمة لاستقرائه، وينطبق الحال على المحيط الاجتماعي الذي يشكل الدائرة الأكبر بالنسبة للكائن، فالمحيط الذي يرسخ قيم التمتع بالجمال، وبالنظر إليه كقيمة فيحد ذاته، ليس كمجتمع يجمع هذه القيم، أو يسمح بها ضمن نطاق محدود، أو ضمن سياق قيمياً ومادي محدد " (Abdul Karim Muhammad .١٩٨٣، p١٧٩)

### مؤشرات الإطار النظري :

- ١- تشغل المنظومة اللونية داخل فضاء اللوحة عبر تقنيات وأساليب وضمن مساحات من التشكيل الجمالي الملون التي يكونها الفنان .
- ٢- ان الصفة العامة المتلازمة للتيارات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية على اختلافها هي اللاموضوعية، ذلك لطابعها التجريدي وتخطيها الأشياء المرئية ( العالم الخارجي) .
- ٣- الحركة اللونية هي التي تعد من العوامل المهمة في الكشف عن علاقاتها التفاعلية مع عناصر الفنان التشكيلية، فالخط هو المصدر الأول لإنشاء مجال الحركة في العملية الفنية .
- ٤- أصبح العمل الفني مرتبط بلفعل الأدائي في زمن الانجاز في شكل تجريدي يعبر بوساطته الفنان عن نفسه بصفاء من خلال اللون .
- ٥- التعبير الفني الذي يجمع بين اللاشكل لكون هذا الفن لا يرتبط في مفهومه العام بأية إشارة أو واقعة بقدر ارتباطه باللون وبطريقة استخدام هذا اللون والمعبر عبر الانفعالات المباشرة .
- ٦- تعد تربية التذوق الفني، أساس لعملية القراءة البصرية .
- ٧- ان التذوق الفني خبرة معرفية يحصل عليها المتذوق من خلال عملية الاستكشاف الفاحص مستخدماً فيها بصر هو عقلها لتأملي الواعي .
- ٨- استخدموا ضربات لونية ذات طاقة متحررة و أساليب تقنية غير معتادة مثل تسيل الأصباغ على سطح اللوحة .
- ٩- يوظف الفنان تقنية الطبع على اللوحة لتتجلى الآثار اللونية بوساطة أشياء مختلفة.

### الفصل الثالث / إجراءات البحث

### منهجية البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي: التعرف على اشتغالات المنظومة اللونية لفنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وفق أداة (استمارة التحليل) .

### مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - مشروع تخرج تشكيلي رسم ، والبالغ عددها (١٠) أعمال للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

### عينة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة الأسلوب القصدي (الانتقائي) لتحديد عينة البحث، بعد عرض اللوحات على (المحكمين) ملحق رقم (٣) وتم الاتفاق على اختيار العينات والبالغ عددها (٣) عينات .

### أداة البحث :

لقد استلزم تحقيق هدف البحث الحالي، بناء أداة بحث بصيغتها الأولية ملحق رقم (١) لتحليل النتاج الفني في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات، تم تصميم أداة البحث (استمارة تحليل) . و بناء الاستمارة بالاطلاع على الأدبيات والمصادر فضلاً عن الأخذ بمؤشرات الإطار النظري والاستفادة منها في صياغة وبناء أداة التحليل .

### صدق الأداة:

تم بناء الأستمارة من خلال مؤشرات الأطار النظري و الاطلاع على الأدبيات وقد ظهرت الاستمارة بصيغتها الأولية وتضمنت أربع محاور رئيسية تكونت الاستمارة بصيغتها الأولية كما في ملحق (١) من (٢١) فقرة المحور رئيسي الأول المنظومة اللونية وتضمنت محورين ثانويين تفرع من المحور الأول (٥) فقرات و المحور الثانوي الثاني تفرع منه (٦) فقرات . أما المحور الرئيسي الثاني فتمثل بالوسائل و الأدوات وتضمنت (٣) فقرات ثانوية . أما المحور الثالث المتمثل بالمعالجات اللونية و تضمن (٤) فقرات ثانوية ، أما المحور الرئيسي الرابع الملمس و تضمن (٣) فقرات ثانوية . وقد تم اخذ آراء المحكمين كما في ملحق (٣) ضمن اختصاص (التربية الفنية - فنون تشكيلية) حول فقرات أداة البحث ومن

خلال آرائهم تم الآتي : بالنسبة لمحور الرئيسي الأول المنظمومة اللونية أصبح محورين ثانويين واحد هو الألوان و تضمن (٦) فقرات محور الثاني تفرع منه (٦) تم حذف فقرة (الطبع) و إضافة فقرتين . أما المحور الرئيسي الثاني المتمثل أصبح الملمس و فقراته الثانوية بقت كما هي و المحور الثالث الوسائل و الأدوات تم إضافة فقرة و أصبح (٤) فقرات ثانوية و المحور الرابع أصبح الاتجاه الفني بدل (المعالجة اللونية) وحذف فقرة واحدة وأصبح (٣) فقرات ثانوية . كما موضح في الملحق رقم (٢)  
ثبات الأداة :

استعانت الباحثة بمحكمين كما في الملحق (٣) للقيام باختيار العينات التي بلغ عددها (٣) أعمال بهدف التعرف على آلية اشتغال استمارة التحليل وقد تم إجراء مقابلة مع (محكمين) اثنين أعطى المحكم الأول نسبة لثبات الأداة في المقابلة الأولى بلغت (٧٨%) وبلغت النسبة في المقابلة المحكم الثاني (٨٤%) وهذه النسبة تعطي مؤشرا جيدا لضمان الثقة لثبات التصحيح على وفق مكونات استمارة تحليل اللوحات . " إذ أن على وفق معادلة كوبر أن كانت نسبة الاتفاق اقل من (٨٠%) فهذا يعبر على انخفاض ثبات النظام ، و إذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥%) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع نسبة الاتفاق وثبات النظام "

(Hussein Abdel Moneim .٢٠١١،p254)

#### الوسائل الإحصائية :

معادلة كوبر : لحساب صدق الأداة .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

$$\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}$$

نموذج رقم (١)

اسم الطالب : حنين علي/عنوان العمل : صراع/سنة الانجاز : ٢٠١٧



قدم الطالب عمله هذا في حقل (التعبيرية التجريدية) وهو يحتفظ بأسلوب يجمع بين العفوية الإلية كما مارسها التعبيريون وبين الأشكال التعبيرية التي لا تتفصل عن عالم المرئيات ،على الرغم من غموضها وغموض المدى التشكيلي المرتبط بها،لقد استعمل الخطوط المتباينة والألوان المتداخلة ولم يلغ الحضور الإنساني ولو من بعض أجزاء الجسم كالعين والفم والأنف والإشارات الأخرى .أنا أمام رسم له قابلية تحطيم الشكل العام

لصالح التفصيلات ومنظومتها الإشارية واللونية ، إذ يبدو التعبير أكثر عمقا في العرض.يمكن هنا أيجاد الفعل الدلالي أوأنتاج المعنى التعبيري في المناطق الاتية :العيون المفتوحة ،منطقة الصدر والحركة والفم ،وهي بمجملها تشير إلى حقائق إنسانية داخلية عميقة تأثرت كمفهوم الحركة اللاواعية،من الناحية التشكيلية فأنا نقع على توفر حركة عنيفة اللون والخطوط وتداخلاتها..ثم محاولة تداخل الهيئات بين التعيين (والشخص) والتجريد المحيط قام الفنان باستخدام الفرشاة و بتكنيك يأخذ مساحات في اللوحة هذا الأسلوب لا يحدد المعنى عبر التفاصيل بل عن طريق المراكز التي تعمل كمهيئات تعبيرية .ولولا وجود بعض هذه التشخيصات لأصبح العمل بأكمله عبارة عن أشكال او مجردات لا معنى محدد لها ..ان المفاهيم المطروحة في تناول الإنسان هنا لا تخلو من بعض الاعتباط في الرؤية للواقع ، في عدم الملازمة أو التشبيه بل تشتغل في كلية من الحالات عن طريق الحركة والخط واللون،إذ لجأ الفنان الى استخدام التضاد اللوني بصورة عبر عنها عن الشكل . نفذ الفنان عمله باستخدام تكثيف لوني وخطي، و أظهر شبكة من الأشكال المعقدة العفوية التي تتكون بفعل الصدفة وطريقة الأداء. ويمثل العمل النافذة التي دعت الى تحرر اللوحة من الأسس الفنية وبداية هجر الأدوات والتقنيات المألوفة .يقع أسلوب العمل ضمن اتجاه التعبيرية التجريدية ،الذي يجمع بين الشكل التجريدي وقيمة التعبير العاطفي. اذ يعتمد على التغيرات التقنية و دواخل الفنان لبيث مفاهيمه عن طريق الأشكال التي تتأرجح بين التعبير والتجريد. وتميز أسلوب الفنان بتدفق لوني حر اعتمد على العفوية باستخدام الفرشاة

في تكوين الشكل الذي يتحقق بحركة توزيع الألوان، واندماج الألوان بفعل الصدفة وانفعالات الفنان. اعتمادا على اللاوعي. ومن ثم تتحول الأشكال إلى للأشكال، وتعود إلى الشكل بمساعدة خيال المتلقي. انه أسلوب ارتجالي عفوي ينفذه الفنان بدون تخطيط مسبق. باستخدام الألوان والحركة الفرشاة والجرأة ويطلق العنان لعاطفته بان تظهر بحرية على سطح العمل. وأشكاله تظهر متوالية وغير متوقعة في أمكانية العمل. تجعل عين الناظر تتحرك بكل الاتجاهات. باستخدام تقنيته التي يعدها وسيلة لإيصال تعبيراته النفسية .

### نموذج رقم (٢)

اسم الطالب : الهام صلاح/عنوان العمل : الفعل/سنة

الانجاز : ٢٠١٦

عمل الفنانة يؤشر تقنيا وشكليا الى فكرة (الفعل) أما المضمون الواقعي فليس له وجود أو على الأقل لا يمثل أمام حركة الأشكال .

يؤمن العمل وهو يحدد إطاره في المنهج القائل بأن الوقائع الحرة وقانون الصدفة هي التي تخلق الأشكال غير

المعروفة او المألوفة ، وهي أهم تعبيرا من الوقائع الاجتماعية ، فشكل الإنسان مثلا يمكن ان تجده بقربك أو تشاهده.. والأشكال الواقعية (الانعكاس الواقعي للأشكال) ، لقد حرر الفنان أيولوجية في الفن صورية خالصة ، حيث مفهوم التقنية القائم على الصدفة العمل الناتج هو الذي يؤشر الى اديولوجية يعيشها الفنانون في حقبة معينة لكنها تتباين في المهنية وطريقة الأداء . أن هذا العمل او ما يمكن ان نسميه الفعل يقف على مفهومات ثانوية في حقل الرسم ، لأن الرسم في مفهومه التاريخي يقوم على عمل قصدي وفعل ذي طبيعة إنسانية ، لكنه هنا جعل من تقنية الرش والنثر والصدفة واستخدام الفنان الألوان الحارة التي يريد ان يوصل عن طريقها مشاعره محورا الى أنتاج الشكل الـ(ما ورأئي)، الشكل غير المرغوب والمعين حيث تغيب الاشارات المرتبطة بالعالم الموضوعي ثم تهتم بالتصوير الشكلي الانفعالي او المستند الى الفعل(الرسم الحركي) المعتمد على المصادفة والحدث العرضي .يقع النظام اللوني على تجانس لوني استخدمه الفنان لإبراز العمل، واستخدم



الفنان التبقيع اللوني باستخدام الفرشاة ووسائل عديدة منها الشرائط الاصقة على جانبي اللوحة في سبيل أن يبرز الشكل. وعالج الفنان العمل بأسلوب تعبيرى تجريدي، حيث تنوع ملمس العمل بين الناعم و الخشن .

### نموذج رقم (٣)

اسم الطالب : احمد عجيل /عنوان العمل : نهاية /سنة الانجاز : ٢٠١٧



أن الوصف البنائي الظاهري للمشهد البصري يتألف من ثلاث مساحات لونية بوضع افقي تحدها خطوط لونية . وتلك الاشكال التجريدية الهندسية منجزة على خلفية ذات الوان احمر وازرق واخضر. يوحي التكوين بالبساطة على الرغم من احتوائه على تشكيل العناصر المؤثرة كاللون والمساحات المختلفة والعمق

والتوازن .ومن خلال الكشف عن العلاقات البنائية التركيبية ورصد التفاعلات المتداخلة للتركيب الشكلي، نجد ان البنية التكوينية للمنظومة اللونية ترتبط بالصياغة التجريدية. حيث حذف الفنان كل ما له صلة بالواقع وصولا الى شكل خالص لأنه ركز على الفكرة وليس على شكل مرئي واضح معبر عن ذلك بحركة الفرشاة لقد حدد الفنان اللون وقام بتوزيعه باستخدام السكين ضمن سياق العمل وبما يتلاءم ومضمونه ،في مستويات هندسية أفقية ذات حافات غير محددة بخطوط، بل الاختلافات اللونية هي التي تفصل الأشكال الهندسية عن بعضها. حيث اقتضت العناصر البنائية على الألوان لصياغة الشكل التجريدي.وقد اوجد الفنان صياغة ثنائية للون متمثلة باستخدام اللون الغامق والفاتح ،واللون الحار والبارد، والتفاوت بالمساحات. إذ يشكل اللون عنصر الجذب البصري الرئيس في العمل، الذي يساعد على تفعيل البنية الدلالية. والبحث عن معاني غامضة تستوجب الاستكشاف والتراكمية المعرفية المتعلقة بالأسلوب التجريدي. وقد هيمن اللون الأسود في وسط العمل بمساحته ومركزيته في الفضاء. يتميز التكوين بالحجم الكبير وبوجود علاقة إيقاعية لونية متناغمة تحاول تحرير الشكل من سكونيته من خلال الانتقالات اللونية تحرك النسق البنائي لقد استخدم الفنان تقنية إظهار كسكين التي تتناسب مع الشكل التجريدي من خلال إلغاء

التدرج اللوني ضمن الشكل الهندسي الواحد وصولاً الى حالة النقاء الشكلي بتفعيل اللون والفضاء والملمس لخلق مساحات شبه هندسية. فجمالية الشكل تكتفي بذاتها باعتمادها على العلاقات اللونية وفقاً لمبررات فكرية. وقد استخدم الفنان الوسيط الزيتي الذي يحقق جمالية الشكل التجريدي القائم على الاختزال والتبسيط يقع هذا العمل ضمن أسلوب التعبيرية التجريدية العقلانية الذي يحاول بث لغة بصرية بتوظيف الأداء التقني لبناء الأشكال بهندسية محملة بطاقة تعبيرية بديلة عن الأشكال الواقعية. ويحاول استحضار الرموز بدلا من تشخيص الأشكال.

### النتائج

- ١- سعى الطالب دائما للاقتراب إلى ذائقة المتلقي من خلال حركات تتحكم بها انفعالاته أذ نلاحظ من خلال تحليل العينة رقم (١) انه بدأ بتذوق الأعمال و التعبير عن ما يجول بخاطره من خلال تقنيات حديثه مبتعد عن ما هو تقليدي .
- ٢-- تبين من خلال تحليل العينات القصديّة للأعمال و الدراسة التحليلية أن الطالب بدأ في تذوق الأعمال الفنية و طورت قدرات الطالب الثقافية والفنية ، أذ نجد انه تم تنفيذ الأعمال ال(٣) بأساليب متعددة فضلاً عن استعمال الخامات المتنوعة الجاهزة وغير الجاهزة التي مهدت له الطريق في العمل بحرية .
- ٣- إن فنون ما بعد الحداثة قد تجاوزت المفاهيم الجمالية التي سبقتها ، وراحت تبحث في مناطق جديدة تخص الموضوع والمادة والتقنية والأساليب الفنية .
- ٤-تحقق التحول الفكري لفنون ما بعد الحداثة وكيف تم تمثيله في أعمال الطلبة ومن خلال تحليل العينات عبر التناغم اللوني والخطي حيث و جدو الحرية في تحريك الشكل والمعاني غير المحددة العناصر
- ٥-أصبح العمل الفني في ما بعد الحداثة، مرتبط بالفعل الأدائي ،وبعبارة . أخرى لم تعد النتيجة هي المهمة بل الممارسة.. وهذا ما ظهر في ما يعرف بالاتجاه (التعبيري التجريدي) حيث الاهتمام بتحقيق الملسم بأحجام الكانفاس الضخمة، اضافة للفضاء الذي يلعب دورا هاما في كل جزء من العمل وتسخير الصدف التي تحدث اثناء العمل .

٦- أصبح الطالب أكثر تأملاً في اتجاهاته الفنية وتذوقه لها إذ أصبح يتذوق العمل الفني وفق منظورة الشخصي أي انه يعرف ما الاتجاه الفني الذي يسلكه وما يريد أن يرسم .

٧- ظهرت الألوان الباردة في العينة رقم (٣) بنسبة ٣٣ % و الحاره بنسبة ٦٦% في العينة (٣) و (٢) ومتجانسة بنسبة ٣٣% في عينة رقم (٢) و الألوان المتممة ظهرت بنسبة ٦٦% في العينة (١) و (٣) والتضاد اللوني ظهر بنسبة ٣٣% في العينة رقم (١).

٨- ظهرت التقنيات اللونية كتقنية التبييع و التقطير و الخامات المهملة بنسبة ٣٣% في العينة رقم (٢) حيث استعان الفنان بتقنية التبييع و غيرها من التقنيات لكي يعبر عما في فكره

٩- ظهر ملمس اللوحة ناعم بنسبة ٣٣% في عينة رقم (١) و متنوع بنسبة ٦٦% في عينة (٢) و (٣) .

١٠- اعتمد الطلاب في جميع اعمالهم الاتجاه التعبيري التجريدي وظهر بنسبة ١٠٠% في العينات ال (٣)

### الاستنتاجات

اعتمادا على ما جاء في نتائج البحث الحالي يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية .

١- تفصيل الطلبة للعناصر المكونة للعمل الفني من خلال استعمال الألوان المختلفة عن طريق التجاور في الألوان المتضادة أو المنسجمة أو المتممة كمشاهدة لجذب انتباه المتلقي والزيادة في قوة التعبير الفني

٢- ان اشتغالات المنظومة اللونية أظهرت تنوعاً وتبايناً حيث ظهرت اشتغالاتها في أعمال الطلبة ولكن بتقنيات ما بعد الحداثة ما بين التقطير و التسييل و غيرها من التقنيات.

٣- حاولت بعض الأعمال القيام بفكرة تخطي المؤلف والعادي بأعتماد تقنيات حديثة من اجل إيصال فكرة العمل للمتلقي .

٤- حدث التذوق الفني نتيجة الإحساس بالعمل الفني والشعور بمكوناته ،فهو عملية نفسه انفعالية تكمن في دواخل المتلقي من خلال النظر للعمل الذي يحمل معطيات اجتماعية قريبة من واقعه .

### التوصيات

استنادا إلى ما وصلت الباحثة إليه من نتائج واستنتاجات، واستكمالا للفائدة والمعرفة، ارتأت أن توصي بما يأتي:

١- ضرورة تشجيع الطلبة على عمل تطبيقات عملية مشابهة وتتلاءم مع تقاليد مجتمعنا لفتح المجال أمامهم باستخدام وتجريب مواد جديدة لا لغرض التقليد بل لتوسيع مداركاتهم واطلاعاتهم .

٢- إسهام الكلية في تأليف وترجمة وطبع كتب عن فنون ما بعد الحداثة؛ لعدم وجود مصادر تساعد الباحثين والمهتمين لعمل تجارب بحثية والاطلاع على احدث التجارب الفنية .

#### المقترحات

استكمالا لمتطلبات البحث وتحقيقا للفائدة العلمية، تقترح الباحثة الاتي :

- المنظومة اللونية في التقنيات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة (طلبة قسم التربية الفنية - أنموذجا).

#### References

- 1 -Al-Afrawi, Nidal ( 2016) Artistic icons. Fantasia Publishing, Cairo
- ٢- Al-Zubaidi, Tariq Qusay (2012). Abstract Expressionism. House of Books and Archives, Baghdad,
- 3-Amhaz, Mahmoud (1981) .Contemporary plastic art. Beirut, Dar Triangle for Design, Printing and Publishing,
- 4-Adham, Sami (1994). Postmodernity Late Century Explosion, Kitabat Publishing House,
- 5-Al-Bassiouni, Mahmoud. (1989), Principles of Art Education. Beirut. 1st i, corporation
- 6-Al-Bassiouni, Mahmoud .( 1961). Views of Modern Art. 3rd Edition, Dar Al MaarefAD

- 7-Brooker Peter, (1995) Modernism and Postmodernism. T, Abd al-Wahhab, Review by Jaber Asfour, Publications of the Cultural Foundation, Abu Dhabi, United Arab Emirates
- ٨-Claude Obaid. ( 2013) Colors . M., Muhammad Hammoud, Publishing House, University Studies Foundation, Beirut, 1st Edition
- 9-Hanoura, Egyptian Abdel-Hamid .(2014). Psychology and talent education. Gharib House, Cairo.
- 10-Hassan, Suleiman. (1969)The movement in art and life. No. / 113, The Cultural Library, Cairo,
- 11-Sherzad, Sherine Ehsan. (1985) Principles of art and architecture. The Arab House, Baghdad,
- 12-Hussein, Abdel Moneim Khairy.(2011) Measurement and evaluation in art and art education. 21st fl, Baghdad
- 13- Abbou, Faraj(1982). The science of the elements of art. Arab House of Encyclopedias, Beirut,
- ١٤-Ayyad Abdel-Rahman Amin(2002 ). The concept of color and its implications in historical studies. Baghdad , Dar of General Cultural Affairs
- ١٥-Aqil Fakhir(1983). Creativity and education , Dar Al Eloom for the Millions, 3rd Edition, Beirut,
- ١٦-Fareej, Amani Samir, The Effectiveness of Aesthetic Experience in Developing Artistic Vision among Artistic Education Students, Master Thesis, Faculty of Education, Helwan University, 2000

- 17- Robert Krunden. Summary of American Culture T. Mazen Hammad M. Ahmed Yaqoub, Al-Ahliyya Amman(1995) University for Publishing and Distribution,
- 18-Lloyd, S. and Muller, (1986) H.W., "Ancient Architecture , Faber and faber, Milan
- 19- Edward, Betty. , (2004)"Color", Acourse in mastering the art of mixing colors, New Yorkwww.wa7n.com/articles. 2008. Abstract drawing. Doctrines Trends
- 20-Abdul Karim Muhammad Ibn Ibrahim(2012). Artistic appreciation from an educational angle, Al-Faisal Magazine, Issue 433-434, June, Saudi Arabia,
- 21- Was Pollock the most important artist [www.culture.albayan.com](http://www.culture.albayan.com) of the twentieth century

### ملحق (١)

م/ استبانة آراء الخبراء

أداة تحليل المحتوى

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تحية طيبة ....

تقوم الباحثة بدراسة ( اشتغالات المنظومة اللونية في فنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية

التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية )

اذ تهدف الدراسة الى ....

التعرف عن اشتغالات المنظومة اللونية في فنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية . وقد اعتمدت الباحثة الاستمارة المرفقة التي تتضمن عدد من المعايير استخلصت من مؤشرات الإطار النظري لذا تود الباحثة الاستمارة باراتكم السديدة و الاراء حول صلاحيتها أو تعديلها أو إلغاء عدد منها مع فائق الاعتزاز و التقدير .

ملاحظة : الأداة تحتوي على بدائل ثلاث (تصلح ، لا تصلح ، مقترح التعديل ) .

اسم المحكم :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

الباحثة : سمر محمد علي

#### انموذج استمارة التحليل بصيغتها النهائية

محاور رئيسية	محاور ثانوية	محاور فرعية	تظهر	تظهر لحد ما	لا تظهر
المنظومة اللونية	الألوان	باردة			
		حارة			
		حيادية			
		متجانسة			

			الرش	تقنيات اللونية	
			التقطير		
			التسيل		
			خامات مهملة او بيئية		
			متنوعة		
				الملمس	
			خشن		
			ناعم		
			متنوع	الوسائل الأدوات	
			الفرشاة		
			السكين		
			متنوعة		
				الاتجاه الفني	
			تجريدي		
			واقعية		

ملحق (٣)  
أسماء المحكمين

نوع الاستشارة		التخصص	اللقب العلمي	اسم المحكم
صدق الأداة	اختيار العينة			
/	/	تشكيلي/رسم	أستاذ	محمد جلوب الكناني
/	/	تربية فنية	أستاذ مساعد	هيلا عبد الشهيد

/	/	تشكيلي / رسم	أستاذ مساعد	شيماء وهيب
/		تربية فنية	أستاذ مساعد	مالك حميد
/		تربية فنية	مدرس	شيماء ابراهيم